

عروض كتب

إشراف أسرة التحرير

حقيقيين، ودراسة كيفية تحقيق الاقتصاد الإسلامي وفق مقاصد الشريعة.

(ج) دراسة صيغ التمويل الأهم لدى المصارف الإسلامية من خلال علاقتها بالحويل الفقهية.

وقد انتظم الكتاب في خمسة فصول بالإضافة إلى مقدمة، وخاتمة، وثبت المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات. وقد عولجت تلك المسائل في ٤٩١ صفحة. لا شك أن موضوع الكتاب من الأهمية بمكان، خاصة مع كثرة الحديث عن الحويل والمقاصد في الآونة الأخيرة في العديد من المناشط والفعاليات المتعلقة بالاقتصاد والتمويل الإسلامي، ومن قبل العديد من الجهات والشخصيات؛ تطبيقية وأكاديمية، ومن أجيال مختلفة؛ رواد وشباب، فإلى أي مدى وفق الكاتب في تحقيق ما رتبنا إليه؟ وهل قدم الإضافة المفيدة في هذا الباب؟ هذا ما نترك أمر استكشافه للقارئ من خلال المطالعة المتأنية للمادة الثرية التي تضمنتها دفتي الكتاب [إعداد أحمد بلوافي].

١. "الحويل الفقهية وعلاقتها بأعمال المصرفية الإسلامية". المؤلف: عيسى بن محمد عبدالغني الخلوفي. الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع (الرياض: المملكة العربية السعودية)، سنة النشر: ١٤٣٧ هـ (٢٠١٦ م)، الطبعة الأولى، عدد الصفحات: ٤٩١، ردمك: ٩٩-٨-٩٧٨-٦٠٣-٨١٥٥.

الكتاب في أصله رسالة دكتوراه نال بها المؤلف الدرجة من كلية الإمام الأوزاعي للدراسات الإسلامية ببيروت عام ١٤٣٤ هـ (٢٠١٢ م). وقد قام المؤلف باختصار وإضافة ما رآه مناسباً للرسالة عند تقديمها للنشر ككتاب. هدف المؤلف من تناوله للموضوع تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها ما يلي (ص. ٧):

(أ) تحديد قرائن لمعرفة وجود الحويل في المعاملات، ووضع معايير ومقاييس للحكم على الحويل بحسب علاقتها بالمقاصد.

(ب) دراسة علاقة الحويل بتحقيق المقاصد الشرعية في المأل، وأثرها في بناء مصرفية إسلامية واقتصاد إسلامي

"نفيس المتجر". فجزى الله خيرًا دار كنوز إشبيليا على نشر هذا العمل، وفاعل الخير على دعم هذا النشر [إعداد أحمد بلوافي].

٣. "بنوك الفقراء: دراسة فقهية تطبيقية"، المؤلف: خالد بن عمر المرشد، سنة النشر: ١٤٣٨ هـ (٢٠١٧ م)، الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع (الرياض: المملكة العربية السعودية). ردمك: ١-١٧-٨١٨١-٦٠٣-٩٧٨. أصل الكتاب رسالة دكتوراه نوقشت في المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإشراف الأستاذ الدكتور يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين. يتألف الكتاب من ٧٠٧ صفحة من الحجم المتوسط متضمنًا المقدمة والتمهيد والملحقات والفهارس العامة. توزعت الموضوعات على ثلاثة أبواب: الأول (في ثلاثة فصول) تناول حقيقة هذا النوع من المؤسسات، أما الثاني - وهو أطولها (تضمن ستة فصول)-، والثالث -وهو أقصرها (٣ فصول في ٤٥ صفحة)- فقد خُصص للتطبيقات، وانتهى الكتاب بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات. لقد بذل الباحث جهدًا كبيرًا في استقصاء طبيعة هذا النوع من المؤسسات التمويلية وفهم حقيقة العمل والدور الذي تقوم به -لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره-، ثم الحكم على أعمالها وثنائه عن النماذج التطبيقية لها. ما قد يؤخذ على المؤلف - وغيره في الكثير من الدراسات الشرعية- هو الإطالة التي يمكن تلافيها بعدم الاستغراق في التعريفات -خاصة وأن الرسالة موجهة للمتخصصين-، وبعض التفاصيل كالتعريف بدولة بنغلادش، أو مؤسس بنك غرامين -محمد يونس- لأن المعلومات متوافرة عن هذا وبشكل كبير [إعداد أحمد بلوافي].

٢. "الغرر في محل الالتزام التعاقدية"، المؤلف: عبدالله بن محمد بن عثمان الجبير. الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع (الرياض: المملكة العربية السعودية). الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٣٨ هـ (٢٠١٧ م)، ردمك: ٣٧-٨١٥٥-٦٠٣-٩٧٨. الكتاب في أصله قدم استكمالاً لمتطلبات رسالة الماجستير التي نالها المؤلف عام ١٣٨٠ هـ (١٩٦٠ م) من جامعة الأزهر بإشراف الشيخ محمد أبو زهرة رحمه الله. وبهذا تكون هذه الرسالة أول من ناقش موضوع الغرر بشكل مستقل في العصر الحديث؛ أي أن هذه الرسالة سابقة لأطروحة الدكتور الصديق محمد الأمين الضيرير، الذي أشار إلى هذه الرسالة في مقدمة كتابه المعروف [الغرر في العقود في الفقه الإسلامي]. ومن هنا ينبغي وضع ما يرد في الرسالة في سياقه التاريخي، وليس على أساس الكم الهائل من الدراسات التي أعقبت السفر الذي كتبه الضيرير، وأوراق الندوات والمؤتمرات حول الغرر. وقد حاول المؤلف البناء على ما سبقه -وهذا أمر غير مستغرب في الرسائل العلمية- وذلك بالأخذ بالمنهج التاريخي -كما يقول المؤلف- "باستقراء آراء الفقهاء على اختلاف طبقاتهم بعرض النصوص عرضًا زمنيًا بحسب وفاة أصحابها محاولاً بهذا رصد أهم التطورات التي مر بها الموضوع". وهذا مسلك ونهج غاية في الأهمية لأن العلوم تتطور من جيل إلى جيل، ومن طبقة إلى طبقة فما أحرى الذي يقوم بالبحث بالتبعية الذي يسمح بالوقوف على القيمة المضافة للمؤلف ولمن سبقه. وقد حصر المؤلف بحثه في الغرر الواقع في محل الالتزام؛ والمقصود به "الشيء الذي يلتزم المدين القيام به، والمدين إما يلتزم بنقل حق عيني، أو بعمل معين"، (ص. ٥ من الكتاب). وقد تألف الكتاب من ٣٥١ صفحة بما فيها التقديم والمقدمة، والفهرس، وملحق بتحقيق رسالة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وليكون مرجعًا لهذه المادة يعين الطالب على فهمها. يتكون الكتاب من تمهيد وفصلين. يبين التمهيد أهمية عقود التمويل، ونشأة هذه العقود. تناول الفصل الأول مقدمات عن عقود التمويل وتضمن خمسة مباحث كالتالي: مقدمة في العقد، وتعريف التمويل وبيان خصائصه وضوابطه، والمصارف الإسلامية، والأصل في المعاملات المالية، والحيل في عقود التمويل. ثم الفصل الثاني وفيه أحد عشر مبحثًا عبارة عن دراسة لبعض عقود التمويل المعاصرة وهي تباغًا: القرض، والتقسيط، والتورق، والمراوحة، والسلم، والاستصناع، والإجارة المنتهية بالتمليك، والشركات، والمشاركة المتناقصة، والبطاقات المصرفية، والمقاوله، وصكوك الإجارة. والكتاب سهل العبارة، مباشر في الطرح مما يسهل عملية الاستفادة منه في تدريس المادة [إعداد البراء أبو لبن].

٦. "فقه المعاملات المالية الميسر: كتاب يقدم فقه المعاملات المالية بثوب جديد ومنهج ميسر مفيد"، المؤلف: عبد الرحمن بن حمود المطيري، الناشر: مطبعة النظائر (الكويت)، سنة النشر: ١٤٣٧ هـ (٢٠١٦ م)، الطبعة الثانية، عدد الصفحات: ٤٤٦، ردمك: ٩٩٦٦-٠-٦١١-٣. سلك المؤلف في كتابه هذا منهجًا يجعل الكتاب صالحًا ليكون منهجًا دراسيًا لطلاب الجامعات والمعاهد يسهل عليهم فهمه. اقتصر في تناوله مسائل الكتاب على الصحيح من مذهب الحنابلة. يبدأ الكتاب بستة عناوين: المقدمة، ومنهج المؤلف في الكتاب، وكتاب المعاملات المالية، وأقسام المال، وطرق الكسب، وضوابط وأداب عامة للمعاملات المالية. يتبع ذلك خمسة وعشرون بابًا هي أبواب المعاملات المالية في كتب الفقه، يحتوي كل باب على مجموعة من المسائل أو الفصول أو

٤. "أخذ العوض على الضمان"، المؤلف: سليمان بن أحمد الملحم، الناشر: دار كنوز أشبيليا (الرياض المملكة العربية السعودية)، سنة النشر: ١٤٣٨ هـ (٢٠١٧ م)، عدد الصفحات: ٩٢، ردمك: ٨-٤-٨٤٦-٨٤٦-٩٠٨٤٦-٦٠٣-٩٧٨. بعد توضيح الكاتب لأهمية الموضوع أخذ في مناقشة أقوال العلماء في مسألة أخذ العوض على الضمان، فبين أن حكم العلماء المتقدمين في المسألة كان مستقرًا، إلى أن أعاد مجموعة من الباحثين النظر فيما قرره المتقدمون وأوردوا عليه إيرادات كثيرة منها ما يقدح في أصل الحكم عندهم ومنها ما يقدح في جانب من جوانبه.

جاء الكتاب في مقدمة وتمهيد وخمسة مباحث وخاتمة. فبعد المقدمة التي ذكرت أهمية الموضوع أسباب اختياره، جات التمهيد في ثلاث مطالب تعرف الضمان، وتحدد المسألة محل البحث، وتذكر مجملًا أقوال العلماء في المسألة. بعد ذلك كانت المباحث الخمسة تباغًا كالتالي: القائلون بالمنع وأدلتهم، القائلون بالجواز وأدلتهم، القائلون بالتفصيل وأدلتهم، ومن ثم الترجيح، ثم ذكر مسائل مقترحة لمزيد من البحث والمدارسة؛ وفيه أربع مسائل هي: أخذ العوض في مقابل النفقات والأعمال المصاحبة للضمان، مكافأة الضامن دون شرط ولا مواطأة، التفريق بين الضمان المالي بمعناه الخاص وبين الضمان التابع في العقود، والمعاوضة عن الالتزام. وأخيرًا خاتمة فيها أهم النتائج [إعداد البراء أبو لبن].

٥. "أحكام عقود التمويل في الفقه الإسلامي"، المؤلف: عبد الله بن راضي المعيدي، الناشر: دار كنوز أشبيليا (الرياض: المملكة العربية السعودية)، سنة النشر: ١٤٣٨ هـ (٢٠١٧ م)، عدد الصفحات: ٢١٢، ردمك: ٧-٣٥-٣٥-٨١٩٠-٦٠٣-٩٧٨. وُضع الكتاب ليغطي المنهج التدريسي لمادة عقود التمويل الإسلامي في كلية الاقتصاد بجامعة

الإسلامي في عرضهم لموضوعات الكتاب، وتم تقسيم الكتاب إلى أربعة أقسام اشتملت على ثمانية عشر فصلاً؛ حُصص القسم الأول لشرح المفاهيم الأساسية حول منهجية وأهداف الاقتصاد الإسلامي، وذلك في ثلاثة فصول عناوينها كالتالي: أسس الاقتصاد الإسلامي، والمبادئ الإسلامية الموجهة للسلوك الاقتصادي، ومنهجية وأهداف الاقتصاد الإسلامي. القسم الثاني من الكتاب كُرس لبيان النظرية الاقتصادية الإسلامية مقارنة بالاقتصاد التقليدي، اشتمل هذا الجزء على سبعة فصول كالتالي: نظرية الاستهلاك والطلب من منظور إسلامي، وتنظيم الأعمال وسلوك المنشأة، وهيكّل السوق في الإطار الإسلامي، ونظرية التوزيع، والنقد والفائدة من منظور إسلامي، والتمويل الحكومي في الإطار الإسلامي، ومحاولات نمذجة الاقتصاد الكلي في المنظور الإسلامي. في حين ركز القسم الثالث من الكتاب على بيان المسائل ذات الأهمية العملية لتطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في العصر الحديث، وجاء تناول ذلك في ستة فصول وهي: السمات البارزة لاقتصاد إسلامي، والهندسة المالية لاقتصاد إسلامي، والسياسة النقدية والمصرفية في الإطار الإسلامي، والسياسة المالية ودور الدولة في ظل نظام اقتصادي إسلامي، والنمو الاقتصادي والتنمية: مقارنة إسلامية، والنظم الاقتصادية المقارنة. يقدم القسم الرابع من الكتاب لمحة تاريخية حول تطوير الاقتصاد الإسلامي تحت عنوان "الاقتصاد الإسلامي: الماضي والحاضر". اشتمل هذا الجزء على فصلين هما: التراث الاقتصادي الإسلامي، ولمحة عن الواقع الاقتصادي للعالم الإسلامي في الوقت الراهن [إعداد: يحي منور إقبال].

الأقسام بحسب الحاجة، وأبواب الكتاب كالتالي: باب البيع، وباب الشروط في البيع، وباب الخيار، وباب التصرف في المبيع قبل قبضه، وباب الإقالة، وباب الربا والصرف، وباب بيع الأصول والثمار، وباب السلم، وباب القرض، وباب الرهن، وباب الضمان، وباب الكفالة، وباب الحوالة، وباب الصلح، وباب أحكام الجوار، وباب الحجر، وباب الوكالة، وباب الشركة، وباب المساقاة والمزارعة، وباب الإجارة، وباب المسابقة، وباب العارية، وباب الشفعة، وباب الوديعة، وأخيراً باب الجعالة. ثم خاتمة. والكتاب أيضاً سهل العبارة مما يساهم في الاستفادة منه في تدريس موضوع المادة التي انبرى لها [إعداد البراء أبو لبن].

7. "Fundamentals of Islamic Economics and Finance". Year of publication: 2016. Authors: Hafiz Muhammad Yasin and Atiq-uz-Zafar Khan, Publisher: Islamic Research and Training Institute, Jeddah: IDB group, ISBN: 9960-32-289-0.

ترجمة عنوان الكتاب: "مبادئ الاقتصاد والتمويل الإسلامي"، المؤلفان: حافظ محمد ياسين وعتيق الظفر خان، الناشر: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (مجموعة البنك الإسلامي للتنمية)، جدة (المملكة العربية السعودية)، عدد الصفحات: ٥٥٦ صفحة، سنة النشر: ٢٠١٦م (١٤٣٧هـ). وقد أُلّف الكتاب على أساس أنه كتاب تدريسي موجه لطلاب الجامعات في تخصص الاقتصاد والتمويل الإسلامي (مستوى بكالوريوس متقدم). وقد جمع الكتاب -كما يقول مؤلفوه- خلاصة كم هائل من البحوث في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي المتناثرة في عدد من المصادر المتنوعة كالمجلات والكتب والمخطوطات. اتبع المؤلفان منهج المقارنة بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد

تواجه تطور مصارف التجزئة التجارية الإسلامية مع تركيز خاص على التجربة الأوروبية باستخلاص الدروس المستفادة من تجارب كل من بريطانيا، وألمانيا، وإيطاليا في هذا المضمار، كما تعرض الكتاب إلى مسألة مدى الوعي (awareness) بالمنتجات المالية الإسلامية لدى الجمهور في بيئة غربية من خلال التعرض للواقع الذي عليه البيئة في أستراليا، وفي الوقت ذاته تم تناول تطور التمويل الإسلامي في إيطاليا بشكل مستقل [إعداد أحمد بلوافي].

8. "Islamic Finance: Principles, Performance and Prospects", Editors: Harrison, Tina, Ibrahim, Essam, Year of publication: 2016, Publisher: Palgrave Macmillan, Number of pages: 192, ISBN 978-3-319-30918-7.

ترجمة عنوان الكتاب عنوان "التمويل الإسلامي: المبادئ والأداء والمستقبل"، المؤلفان (تحرير): تينا هاريسون وعصام إبراهيم، الناشر: بيلغراف ماكميلان، سنة النشر: ٢٠١٦ م (١٤٣٧ هـ). يتكون الكتاب من عشرة فصول ويقع في ١٩٢ صفحة. وتناولت فصول الكتاب موضوعات شتى كالحوكمة، والفرص والتحديات التي